

تدريس التربية الأسرية للمراهقين يؤسس لعلاقات زوجية مستقرة

تخصيص مناهج تؤهل الأجيال الصاعدة للزواج يحصن علاقة الشريكين



الحياة الزوجية تحتاج إلى تأهيل

الموجود بين جيل الكبار، وهم آباء، والذين يفترض أنهم آباء وأمهات المستقبل، ما يوفر على الحكومة الوقت والجهد في تغيير قناعات أصحاب الأفكار الجاهلية، والتركيز مع مخاطبة ضحايا هذه العقول. ومهما كانت مضامين المناهج الأسرية، فهي كغاية بسد عجز خلفته عائلات لا تقوم بواجبها حيال أبنائها وإعدادهم نفسياً وسلوكياً لتحمل مسؤوليات الزواج، لأن مخاطر ذلك ستكون أكبر بين الآباء الذين لم يحصلوا على تعليم كافٍ لتقوم المؤسسات التعليمية بتعويض غياب الأسر الأمية.

ويظل التحدي الأبرز أمام توظيف المناهج الأسرية لتأهيل الأجيال المعاصرة لمؤسسة الزواج، انتقاء الشخصيات التي تدرس هذه المعلومات بعناية، لأن اختيار معلم لديه رؤية غير سوية عن العلاقة الزوجية سيكون عائقاً أمام رسم المسار المهني أمام الأجيال الصاعدة لإنشاء قوام عائلي متماسك وعصري.

من العنف الأسري، لأنه سيؤمّن تعريفها بكيفية التصرف مع السلوكيات الخاطئة لعائلتها، ولو لجأت إلى مؤسسات معنية بحقوق الطفل والمرأة لتحسين جسدها. والمراهق أو الشاب الذي يتم زرع نفس الأفكار في مخيلته لن يقبل الانصياع لرغبات أسرته ويتزوج مبكراً، أو ينجب أبناء وهو غير قادر على تربيتهم والإنفاق عليهم وتحمل الصعاب رغم عدم تأهيله واستعدادهم لتحمل مشقة المهمة، مهما تعرض من ضغوط عائلية تحت وطأة التقاليد والعادات.

من شأن تغيير قناعات الشباب والفتاة حول القوام الأسري عموماً عبر المناهج الدراسية أن يتم تغيير دفة التربية من العائلة إلى المؤسسات التعليمية، أو على الأقل، تصحيح المدارس بمقاربة "المصحح التربوي والسلوكي" للأفكار العقيمة التي يتم تغذية عقول الصغار بها وتنشئتهم عليها لتطبيقها على أنفسهم قبل وأثناء الزواج.

من شأن المناهج المعاصرة حول العلاقة الأسرية السوية معالجة الصراع

على تحمل تبعات الانفصال، مع أن بلوغ تأهيل ووعي وتصحيح مفاهيم.



هالة حماد

أغلب الشباب لديهم أفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج

يذهب مؤيدون لإدراج التربية الأسرية بالمناهج الدراسية إلى أن الخطوة من شأنها توسيع مدارك المراهقين من الجنسين قبل أن يكونوا ضحايا لسلوكيات عائلية خاطئة، مثل ختان الإناث والزواج المبكر وإنجاب الأبناء دون تخطيط، واستمرار النظر للمرأة بشكل متدن واختزال دورها في الجنس والإنتاج وخدمة الزوج.

إن الفتاة الصغيرة عندما يتم توعيتها وتثقيفها بمخاطر الأمومة المبكرة والختان لن تقبل الخضوع لرغبات أسرته وستكون أكثر شجاعة على حماية نفسها

قالت هالة حماد وهي استشارية في العلاقات الأسرية وأنماط التربية السليمة، إن قطاعاً من الشباب لديهم أفكار كثيرة مغلوطة عن مؤسسة الزواج، وبعضهم يحصل على معارف ومعلوماته من دوائر المعارف والأصدقاء، وقد تكون تجاربهم غير سليمة ولا تربوية ولا تتسق مع متطلبات الحياة الأسرية السوية.

وأضافت لـ "العرب" أن تعريف آرباب الأسر المستقبليين بأبجديات العلاقة السعيدة، يوسع دائرة العلاقات الناجحة ويدعم المراهقين والشباب نفسياً وسلوكياً، ويمدهم بالمعارف التي يضعها متخصصون لديهم مهارة وفهم حول أساليب تأسيس قوام عائلي متماسك قائم على معرفة كل طرف في العلاقة لمهامه ومسؤولياته.

وأكدت أن وصول الشباب والفتاة لسن الزواج، وهما يجهلان كل ما يرتبط بالحياة الأسرية السليمة، قد يجعل فترة العلاقة قصيرة، ولو استمرت، قائمة على أسس هشّة، مثل تربية الأبناء وعدم القدرة

يدير البرلمان المصري مقترح استحداث مناهج تربوية لتعليم الشباب والمراهقين وتثقيفهم وتوسيع مداركهم الفكرية حول مفهوم التربية الأسرية، وذلك لبناء علاقات زوجية ناجحة. ويدعم الكثير من نواب البرلمان المصري تفعيل المقترح في ظل ارتفاع منسوب الخلافات الأسرية وزيادة معدلات الطلاق واتساع الهوة بين الأبناء والآباء.

قضية لا غنى عنها، لتعليم الطلاب سبل مواجهة تحديات الحياة الزوجية والحفاظ على علاقات راسخة يصعب هدمها مع أول مشكلة، ولن يتحقق ذلك دون دعمهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتكوين أسرة ناجحة بشكل معاصر.

وتتمثل معضلة الكثير من الأجيال الحالية أنهم تربوا على أفكار وثقافات الأبناء والأجداد مع أن التحديات والمشكلات التي تواجه الأزواج المعاصرين تختلف إلى حد كبير عن تلك التي اصطدم بها آرباب الأسر سابقاً، أي أنهم صاروا غير مؤهلين لحل التزامهم لإفتقارهم الحد الأدنى من الخبرات والمهارات اللازمة ليعبر الصعاب.

مع أول مشكلة تواجه الشاب والفتاة، فإن حياتهما الأسرية قد تدخل في نفق مظلم ينتهي بالانفصال، ما يستدعي التأهيل الفكري والثقافي والنفسي لطرفي العلاقة ليكونا مستعدين للتعامل بحكمة وعقلانية واستنارة مع خلاف مستقبلي، والأهم أنهما سيصبحان أكثر وعياً لأسلوب التربية الحديثة مع أبنائهم بعد الإنجاب.

من شأن اهتمام المؤسسات التعليمية بتوسيع مدارك الطلاب تجاه الأساليب الصحيحة لتكوين أسرة ذات قوام راسخ، أن ذلك سيعوض إهمال الكثير من العائلات لتربية الأبناء وتكوين السلوكيات، وبدلاً من اكتسابهم ثقافات هشة وأفكار منحرفة من الشارع، يتم تأهيلهم بشكل علمي تربوي يعالج الخلل.

ويرى متخصصون في الشؤون الأسرية أن التأهيل المبكر للمراهقين على مراحيل تكوين الأسرة يحصنهم من الأفكار السلبية ويحررهم من أن يستمروا أسرى لعادات وتقاليد وأعراف لم يجن منها المجتمع سوى المزيد من خراب البيوت، باعتبار أن ما كان يطبق في الماضي بين الشريكين لم يعد يصلح لهذا العصر ومتطلباته.

ويعتقد أصحاب هذا الرأي أن أغلب العائلات غير مؤهلة للتعاطي بشكل نفسي وتربوي وعقلاني مع مشكلاتها، ما ينعكس سلباً على معتقدات الأبناء تجاه العلاقة الزوجية، فقد يصابون بالإحباط وعدم الرغبة في تكوين أسرة من الأساس، وهو ما يظهر بوضوح في عزوف الكثير من الشباب عن خوض تجربة الزواج.



أميرة فكري
كاتبة مصرية

تعاين الأجيال المعاصرة في بعض المجتمعات الشرقية من الجهل بالحد الأدنى من المعرفة بأبجديات تكوين أسرة مستقرة فكرياً وثقافياً ونفسياً وعاطفياً، وهو ما يبدو واضحاً في ارتفاع معدلات الطلاق والصدامات بين الأزواج لأسباب واهية، نتاج التقليد الأعمى من الأبناء لحياة الآباء وتطبيق تجاربهم والالتزام بالعرف والتقليد.

وأمام فقدان الأمل في تغيير قناعات آرباب الأسر تجاه الكثير من الملفات المرتبطة بطرق التربية المعاصرة للأبناء وتأهيلهم للحياة الزوجية بشكل علمي، بدأت بعض الأصوات تطالب بضرورة أن يكون للمؤسسات التعليمية دور محوري في القيام بهذه المهمة من خلال تعريف المراهقين والشباب بكيفية تأسيس أسرة.

إدراج التربية الأسرية بالمناهج خطوة لتوسيع مدارك المراهقين قبل أن يكونوا ضحايا لسلوكيات عائلية خاطئة

ويعكف البرلمان المصري على دراسة مقترحات تقدم بها نواب لتطبيق الفكرة من خلال استحداث مناهج دراسية معاصرة لمخاطبة الشباب وتثقيفهم وتوسيع مداركهم الفكرية تجاه الأسرة بشكل عام، ليكونوا مؤهلين مبكراً بنشان المطلوب منهم مستقبلاً قبل وأثناء العلاقة الزوجية لتصبح مستقرة.

ويدعم الكثير من نواب البرلمان المصري تفعيل المقترح في ظل ارتفاع منسوب الخلافات الأسرية، وزيادة معدلات الطلاق واتساع الهوة بين الأبناء والآباء، وراوا أن التأسيس المبكر للأسرة في عقول الشباب يؤسس لقوام عائلي خال من المنغصات، ويحصن الأجيال المقبلة من الوقوع في أزمات قد تكون عصية على الحل.

يقوم المقترح البرلماني على أن السلامة الأسرية والنفسية صارت

تنورة التنس تبوح بأنوثتك في صيف 2021

تترعب تنورة التنس على عرش الموضة في صيف 2021 لتبوح بركة المرأة وأنوثتها من ناحية وتمنحها إحساساً بالراحة والتهوية الجيدة من ناحية أخرى.

وأوضحت مجلة "Elle" أن تنورة التنس تمتاز بقصّة فضفاضة وقصيرة مفعمة بالألوان، كما أنها تزدان بالطبّيات، التي تُضفي عليها لمسة أنيقة وجاذبية.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن تنورة التنس تتألق هذا الصيف بالألوان الزاهية كالأصفر والوردي الصارخ، إلى جانب الأبيض والأسود والرمادي الفاتح، كما تزدان بعض الموديلات بنقوش الكاروه ذات الطابع الكلاسيكي الأنيق.

وأشارت "Elle" إلى أنه يمكن الحصول على إطلالة كاجوال من خلال تنسيق تنورة التنس مع قطعة فوقية أساسية تنسم بالبساطة.

الضغط النفسي الناجم عن كورونا يؤثر على العلاقات الرومانسية

ثقل على النفس. ولكن ماذا لو كان شريك الحياة الرومانسي يعيش في منطقة مختلفة، أو دولة مختلفة، أو حتى في قارة مختلفة؟

وتقول كريستينا شويتس وهي عضو بالجمعية الألمانية للعلاج النفسيين "من المؤكد أن هذه العلاقات تخضع حالياً لاختبار قاسٍ".

وفي حين أن الكثير من قنوات الاتصال الرقمية يمكن أن تساعد في تخفيف الآلام العلاقات المستمرة رغم بعد المسافة بين طرفيها، فإنها بالطبع ليست بديلًا عن التواصل الشخصي، بحسب ما تقول شويتس.

وعلى الرغم من المصاعب التي يسببها الوفاء تسير الكثير من العلاقات الرومانسية بصورة جيدة جداً بشكل مثير للدهشة بحسب كروجر الذي يشير إلى أن الكثير من الأزواج يظهرون مشاعر تجاه بعضهم البعض بقر أكبر من ذي قبل.

ويشير هيغمان أيضاً أن أزمة فيروس كورونا قد أدت إلى تعزيز الروابط بين الكثير من الأزواج، ويقول "لقد أظهروا أنهم يمكنهم أن يعملوا كفريق واحد وأن يعتمدوا على بعضهم البعض. وذلك يمنحهم الثقة في قدرتهم على مواجهة المزيد من التحديات سوياً".

التقارب والاستقلال بالنفس أمراً مهماً لكي يحيا الحب ويدوم".

وتعد سعادة كل شريك في العلاقة سبباً في نجاحها واستمرارها. ونتيجة لذلك يقول كروجر "قبل أي شيء، يتعين على الأزواج ترسيخ علاقاتهم الذاتية أثناء فترة الوفاء".

الوفاة تسبب في الإخلال بالتوازن بين التقارب والمساحة، وهو أمر مهم بالنسبة إلى العديد من الأزواج من أجل وجود علاقة صحية

وقد سقطت الكثير من عاداتنا السابقة على جانب الطريق، وقد اقتصر المرء في علاقاته على نفسه وعلى العلاقة مع شريك حياته وعدد قليل من المعارف المقربين. ويقول كروجر إن تقرير المصير والإبداع والسعي وراء الأهداف الشخصية هي كلها أمور مهمة، ويمكن استغلال الوقت الإضافي في الكتابة أو الرسم أو تعلم لغة أجنبية على سبيل المثال.

ويشير كروجر إلى أن "الأزواج يكونون أكثر سعادة عندما يشعر كل شريك بأنه قادر على التعامل مع الوفاء على نحو خلاق".

وبالنسبة إلى الكثير من الأزواج، أثبت التواجد المستمر معاً تقريبا أنه أمر

الكثير من الوقت مع نصفهم الآخر المهم بالنسبة إليهم.

ومن جانبه يقول معالج المشاكل الزوجية إريك هيغمان إن الوفاء يمكن أن يكون بمثابة مرآة حارقة بالنسبة إلى المشاكل التي تحدث في إطار العلاقات "التي بالطبع لا يتمكن الكثير منها من الصمود".

من ناحية أخرى يقول المعالج النفسي والمؤلف فولغانغ كروجر إن الوفاء يمثل حالة ضغط نفسي غير عادية بالنسبة إلى جميع العلاقات الرومانسية "وخاصة أن نهايته من غير الممكن التنبؤ بها. فنحن نعانى من القدر الأكبر من الضغط النفسي عندما لا يكون هناك ضوء في نهاية النفق".

ويؤكد كروجر أنه "مطلماً يحتاج الحب إلى التقارب، فإنه يحتاج أيضاً إلى المساحة". ويقول إنه بالنسبة إلى العديد من الأزواج تسبب الوفاء في الإخلال بالتوازن بين التقارب والمساحة، وهو أمر مهم من أجل وجود علاقة صحية.

ويشير إلى أن الأزواج الذين يعيشون سوياً لا يكادون يبتعدون عن بعضهم البعض، لذلك فإن الشجارات تزداد حتماً تقريباً بينهم.

وحتى لو كانت الشقة التي يشتركون في العيش بها صغيرة، فمن المهم أن يتابع شريك الحياة اهتماماتهم الفردية وأن يتروكوا بعضهم البعض بمفردهم أحياناً، ويضيف "قد يكون المرء يمارس القراءة وعقله بعيد، بينما يكون الطرف الآخر يطبخ مثلاً. وبعد التناوب بين

الجهود المبدولة لمكافحة تفشي فيروس كورونا.

وقد كشف استطلاع حديث للرأي شمل ألفاً وشخصاً تتراوح أعمارهم بين 18 و69 عاماً، وأجرته وكالة "بارشيب" للمواودة عبر الإنترنت ومقرها هامبورغ، أن العيش في ظل الظروف المرتبطة بالوباء أدى إلى حدوث المزيد من مشاكل العلاقات، بواقع نحو زوجين من بين كل أربعة أزواج.

وقال 27 في المئة من الرجال الذين شملهم الاستطلاع و20 في المئة من النساء إنهم يشعرون بانهم كان يتعين عليهم قضاء

برلين - أدى تفشي جائحة فيروس كورونا إلى تقليص أنشطتنا الاجتماعية، وإلى عمل الكثير منا عن بعد أو رعاية الأطفال وتعليمهم في المنزل أو كل ذلك جميعاً. لقد أثر وباء كورونا لأكثر من عام على عدد كبير جداً من جوانب حياتنا بما في ذلك العلاقات الرومانسية، حيث أدت قرارات الإغلاق إلى بقاء الكثير من الأزواج سوياً طوال الوقت، أو إلى عدم تمكن مجموعة أخرى من الأزواج من رؤية بعضهم البعض، وذلك بسبب القيود التي تم فرضها على حركة السفر في إطار



كورونا يكاد يقضي على اللحظات الرومانسية بين الأزواج